

إطار المرونة لكوفيد-١٩ التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية - برنامج التدريب على التقييم البيئي والاجتماعي

مطلب الأداء رقم ٨ - التراث الثقافي - التوجيه الخاص بالفحوصات البيئية والاجتماعية النافية

مقدمة

يؤكد مطلب الأداء رقم ٨ على أهمية التراث الثقافي لأجيال الحاضر والمستقبل. يعتبر كل من التراث الثقافي الملموس وغير الملموس أصولاً مهمة وجزءاً لا يتجزأ من استمرارية الهوية والممارسات الثقافية.

يسترشد محتوى مطلب الأداء رقم ٨ بالاتفاقيات الدولية والمواثيق الأخرى المعمول بها. يقر مطلب الأداء رقم ٨ بضرورة احترام جميع الأطراف، على مستوى تنفيذ المشروع، للقوانين واللوائح والالتزامات بموجب المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة التي صادقت عليها البلدان المضيفة. قد تغطي هذه القوانين واللوائح التراث الثقافي أو الآثار، أو تصاريح التخطيط أو البناء، أو مناطق الحفظ، أو المناطق المحمية، أو التراث المبنى، أو حماية ثقافات الشعوب الأصلية (راجع التوجيه بشأن مطلب الأداء رقم ٧).

من المهم ملاحظة أن الهدف العام لأي مهمة فحوصات بيئية واجتماعية نافية للجهالة، بغض النظر عن الخصائص المحددة لمشروع بعينه، هو:

- تحديد وتقييم الآثار البيئية والاجتماعية السلبية المحتملة الحالية والمستقبلية المرتبطة بعمليات العمل الحالية والمشروع؛
- وتقييم الامتثال مع القوانين السارية والسياسة البيئية والاجتماعية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (٢٠١٩)؛
- وتحديد التدابير اللازمة لمنع الآثار الضارة أو التقليل منها وتخفيفها؛
- وتحديد الفرص البيئية والاجتماعية المحتملة، بما في ذلك الفرص التي من شأنها تحسين الاستدامة البيئية والاجتماعية للمشروع والعمليات الحالية.

من أن تكون عملية الفحوصات البيئية والاجتماعية النافية للجهالة متناسبة ومتكافئة مع حجم المشروع ونطاقه، ومع المخاطر والآثار البيئية والاجتماعية ذات الصلة. ستغطي تلك الفحوصات، بطريقة متكاملة، جميع المخاطر والآثار البيئية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة بعمليات العمل، والمشروع والمراحل ذات الصلة من دورة المشروع (مثل ما قبل البناء، والبناء، والتشغيل، وإيقاف التشغيل أو الإغلاق واستعادة الوضع السابق).

يستخدم البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية التعريف التالية في مطلب الأداء رقم ٨:

يشير **التراث الثقافي الملموس** إلى المواقع، ومجموعات المباني والأغراض المنقولة أو غير المنقولة، فضلاً عن الأماكن الثقافية أو المقدسة المرتبطة بها، والمعالم الطبيعية والمناظر الطبيعية ذات الأهمية الثقافية أو الإثنولوجية أو الأثرية أو الحفرية أو التاريخية أو المعمارية أو الدينية أو الجمالية أو غيرها؛

يشير **التراث الثقافي غير الملموس** إلى الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تعترف بها المجتمعات والمجموعات، وفي بعض الحالات، الأفراد، كجزء من تراثها الثقافي الذي يتم تناقله من جيل إلى جيل.

يتم تقديم التوجيه الخاص بمطلب الأداء رقم ٨ عبر كل مهام الفحوصات البيئية والاجتماعية النافية للجهالة الثلاث:

المهمة الأولى: مراجعة الوثائق الموجودة

ويجب طلب الوثائق التالية من العميل للمراجعة:

- سياسة العميل بشأن الإدارة البيئية والاجتماعية (قد يتضمن ذلك تفاصيل عن سياسته بشأن التراث الثقافي)؛

- تقارير دراسات تقييم الأثر البيئي والاجتماعي؛
- خرائط مواقع المشروع المخططة، خاصة تلك التي تتضمن أي حفريات أو هدم أو تطهير أرضي أو نقل منشآت قائمة؛
- تقارير مسح خط الأساس للتراث الأثري/الثقافي؛
- خطة إدارة التراث الثقافي؛
- الإجراء الخاص بفرص وجود تراث ثقافي.

يجب تجميع قائمة من الاستفسارات بعد مراجعة جميع الوثائق التي تم استلامها أثناء المهمة الأولى، بما فيها الفجوات في المواد المقدمة. استخدم تنسيق "النتائج الرئيسية للمهمة الأولى" الوارد في الوحدة الأولى من هذا البرنامج التدريبي.

متطلبات مطلب الأداء رقم ٨	القضايا المطلوب النظر فيها
يحدد العميل، في مرحلة مبكرة من التقييم البيئي والاجتماعي، إذا ما كان من المرجح حدوث تأثير سلبي على التراث الثقافي بواسطة المشروع، ويُقيّم احتمالات وجود فرص تراث ثقافي. وبذلك، يتشاور العميل مع السلطات المعنية والخبراء والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين حسب الضرورة.	هل تم إجراء دراسة استكشافية (أو أي نوع آخر من التقييم) (إذا كانت هناك حاجة لأخذ أرض جديدة، أو التنقيب، أو التجريف، أو المنشآت البحرية) إما من قبل خبير مستقل يعينه العميل أو من خلال إدارة حكومية؟ هل أخذت الدراسة الاستكشافية في الحسبان الوجود المحتمل لتلال ومواقع الدفن، وآثار الحروب (بما في ذلك ذخائر الحرب غير المنفجرة)، والسفن الغارقة؛ والآثار البحرية، وما إلى ذلك؟ هل كانت الدراسة الاستكشافية مكتنية أم تضمنت زيارة للموقع؟ ما مدى حداثة الدراسة الاستكشافية وهل تحتاج إلى تحديث بسبب التغييرات في التشريعات أو موقع المشروع أو تصميمه، أو الاكتشافات الأثرية الحديثة؟

هل تم الأخذ في الاعتبار كل من التراث الثقافي الملموس وغير الملموس؟ هل تم التشاور مع أصحاب المصلحة، مثل المجتمعات المتأثرة، بشأن احتمالية حدوث تأثيرات على التراث الثقافي ذي القيمة المحلية أثناء الدراسة الاستكشافية؟ هل شملت الدراسة الاستكشافية جميع أصحاب المصلحة المعنيين والأشخاص المتضررين؟ ملاحظة: قد تشمل الدراسة أتباع الديانات العالمية أو المحلية؛ الأقليات العرقية التي تتعرض تقاليدها أو لغاتها للتهديد، وغيرها. هل تم الانتهاء من هذا في مرحلة مبكرة من تصميم المشروع؟ هل تم تنفيذ أي تغييرات في موقع المشروع (تغيير حدود أو تخطيط موقع المشروع) أو التصميم بسبب نتائج الدراسة الاستكشافية؟ هل هناك بيان في الدراسة الاستكشافية يعكس احتمال أن يواجه المشروع فرص وجود تراث ثقافي؟	
القضايا المطلوب النظر فيها	متطلبات مطلب الأداء رقم ٨
هل حدد العميل بوضوح التشريعات الوطنية والقوانين المحلية التي تنطبق على التراث الثقافي؟ هل تم إشراك الخبراء والمجتمعات المحلية المعترف بها أثناء تقييم الآثار المحتملة وتصميم تدابير التخفيف؟ هل توجد آلية للحفاظ على سرية البيانات الحساسة المتعلقة بالتراث الثقافي، إذا لزم الأمر؟	تميز عملية التقييم خط الأساس والمخاطر والتأثيرات المحتملة للمشروع على التراث الثقافي.
هل قام العميل بتغيير موقع المشروع أو تصميمه، بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية أو أي معلومات أخرى متاحة؟ هل اتخذ العميل تدابير معقولة لتجنب وتقليل الآثار على التراث الثقافي؟	سيقوم العميل بتطوير وتنفيذ تدابير التخفيف لمعالجة التأثيرات على التراث الثقافي وفقاً للتسلسل الهرمي للتخفيف والممارسات الدولية الجيدة.
هل يتضمن توثيق العميل خطة إدارة التراث الثقافي، مع تدابير التخفيف ومؤشرات النتائج؟ هل لدى العميل الموارد اللازمة المتاحة لتنفيذه؟ هل شارك خبراء التراث الثقافي في إعداد خطة إدارة التراث الثقافي؟	عندما يحدد التقييم أن المشروع قد يكون له مخاطر وتأثيرات مادية على التراث الثقافي، يستعين العميل بخبير (خبراء) في التراث الثقافي للمساعدة في إعداد خطة لإدارة التراث الثقافي، حسب الاقتضاء.
هل لدى العميل إجراء لفرص وجود تراث ثقافي معمول به وهل المقاولون ملزمون قانوناً بالامتثال للإجراء؟ هل يشمل الإجراء شرط التوقف عن العمل وإخطار السلطات المختصة بعد اكتشاف وجود تراث ثقافي؟ هل ينص الإجراء على أن العميل لن يمس فرص العثور على تراث ثقافي (بما في ذلك توفير التأمين لمنع أي وصول غير مصرح به) حتى يتم إجراء تقييم من قبل متخصص مؤهل ومعين، ويتم تحديد الإجراءات من خلال التعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة المعنيين؟ ما هو التدريب الذي قدمه العميل على تنفيذ إجراء فرص وجود تراث ثقافي؟	يضمن العميل وجود أحكام لإدارة فرص وجود تراث ثقافي، وهي العثور على تراث ثقافي ملموس بشكل غير متوقع أثناء تنفيذ المشروع وتضمينها في العقود، حسب الاقتضاء.

ملاحظة: اطلب وتحقق من سجلات التدريب التي يحتفظ بها العميل حيث يجب أن تكون متاحة إذا تم الانتهاء من هذا الإجراء.	
القضايا المطلوب النظر فيها	متطلبات مطلب الأداء رقم ٨
هل يقع المشروع في منطقة محمية إما: أ) من خلال وسائل قانونية أو غيرها من الوسائل الفعالة، و/أو معترف بها دوليًا؛ أو ب) قد يتم حمايتها في المستقبل؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فهل كان من الممكن تجنب المساس بالتراث الثقافي؟ إذا لم يكن التجنب ممكنًا، فهل سيستمر المشروع في الامتثال لجميع الالتزامات الضرورية؟ هل تم التشاور مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين في المنطقة المعترف بها بشكل مناسب في مرحلة مبكرة في تصميم المشروع؟ هل استكشف المشروع فرص تنفيذ البرامج التي تعزز الوضع الأوسع لأي مناطق محمية؟	عندما ينطوي المشروع على إمكانية أن يكون له تأثيرات سلبية على التراث الثقافي في منطقة محمية من خلال وسائل قانونية أو غيرها من الوسائل الفعالة، و/أو معترف بها دوليًا، أو مقترحة لهذا الوضع من قبل الحكومات الوطنية، سيسعى العميل إلى تجنب مثل هذه التأثيرات.
هل يتضمن المشروع استخدام موارد ثقافية وسمات ثقافية لأغراض تجارية؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فهل تم إبلاغ المجتمعات المعنية بحقوقها، ونطاق التنمية التجارية المقترحة، والعواقب المحتملة لمثل هذا التطوير؟	عندما ينطوي المشروع على استخدام موارد ثقافية أو معارف أو ابتكارات أو ممارسات للمجتمعات المحلية تجسد أساليب الحياة التقليدية لأغراض تجارية، يقوم العميل بإبلاغ تلك المجتمعات بشكل دوري بما يلي: (١) حقوقهم بموجب القانون الوطني؛ (٢) نطاق وطبيعة التطوير التجاري المقترح؛ و(٣) العواقب المحتملة لهذا التطوير.
هل يقع التراث الثقافي المنقول في منطقة المشروع أو بالقرب منها؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فهل توجد تدابير للحماية من سرقة عناصر التراث الثقافي المنقولة والاتجار بها، والمتأثرة بالمشروع، وتم إبلاغها لموظفي المشروع؟	يتخذ العميل تدابير للحماية من السرقة والتجارة في عناصر التراث الثقافي المنقولة والمتأثرة بالمشروع، ويخطر الجهات المعنية بأي نشاط من هذا القبيل.

يجب تجميع قائمة من الاستفسارات بعد مراجعة جميع الوثائق التي تم استلامها أثناء المهمة الأولى، بما فيها الفجوات في المواد المقدمة. استخدم تنسيق "النتائج الرئيسية للمهمة الأولى" الوارد في الوحدة الأولى من هذا البرنامج التدريبي.

المهمة الثانية: زيارة الموقع والمناقشات؛

يجب استخدام زيارة الموقع والمناقشات كفرصة لمناقشة قائمة الاستفسارات التي تم تجميعها أثناء المهمة الأولى. أثناء المهمة الثانية، قد تحتاج إلى مقابلة ما يلي (يجب تنظيم هذه الاجتماعات مسبقًا):

- **مدير المشروع الأول-** لعرض مقدمة موجزة مرتبطة بالغرض من زيارتك ونطاقها، ولطلب توفر ممثلي العملاء الآخرين الذين تحتاج إلى مقابلتهم، وشكرهم على دعمهم العام؛
- **مدير المشروع، أو المدير البيئي والاجتماعي -** لمناقشة نتائج الدراسة الاستكشافية للتراث الثقافي والنهج العام للعميل لحماية التراث الثقافي.

ملاحظة: قد تحتاج الأسئلة التالية إلى تعديل لتعكس الوضع الحالي للمشروع.

المقابلة مع مدير المشروع، أو المدير البيئي والاجتماعي

يجب إجراء مقابلة مع مدير المشروع أو المدير البيئي والاجتماعي لتوضيح قائمة الاستفسارات التي تم إعدادها أثناء المهمة الأولى. خلال هذا الاجتماع، يمكن طرح الأسئلة التالية:

١. ما هي المسوحات أو التحقيقات التي أجريت لتحديد التراث الثقافي في منطقة المشروع؟
٢. من قام بهذه الأنشطة وهل كانت الأنشطة ميدانية أم مكتبية؟
٣. ما هي التدابير التي تم وضعها لتجنب أو تخفيف أي آثار محتملة على التراث الثقافي؟
٤. ما هي الأنشطة التدريبية التي تم إكمالها لإعلام الموظفين والمقاولين بإمكانية وجود تراث ثقافي، والإجراء الخاص بفرص وجود تراث ثقافي؟
٥. هل وجدت أي فرص عثور على تراث ثقافي حتى الآن؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي النتائج؟
٦. صف الإجراءات التي تم اتخاذها بعد العثور على تراث ثقافي؟
٧. هل هناك أي موارد مهمة للتراث الثقافي غير الملموس حددها المشروع والتي قد تتأثر بالمشروع؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف يتم حماية تلك الموارد؟
٨. هل كان لديك أي ارتباط أو شكاوى من سلطة حكومية أو كيان آخر مرتبط بالتأثيرات المحتملة على التراث الثقافي؟

المقابلات الإضافية

اعتمادًا على حجم المشروع ونطاقه، واحتمال حدوث آثار كبيرة على التراث الثقافي، قد يكون من الضروري إجراء سلسلة من المقابلات مع:

- **السلطات الحكومية ذات الصلة المسؤولة عن التراث الثقافي** - لمناقشة الآثار المحتملة على التراث الثقافي من المشروع واستكشاف مدى إشراكهم ومشاركتهم أثناء تصميم المشروع وتنفيذه؛
- **عينة تمثيلية** من مجموعات مختلفة تمثل مصالح التراث الثقافي أو تحميها أو تستفيد منها - لاستكشاف وجهات نظرهم وآرائهم تجاه تأثيرات المشروع على التراث الثقافي، ولتحديد مدى إشراكهم؛
- **أعضاء المجتمعات المحلية** - للحصول على تفاصيل حول التراث الثقافي الملموس أو غير الملموس ذي القيمة محليًا للتحقق من تضمينه في تقييم التأثيرات.

خلال تلك الاجتماعات، يمكن طرح الأسئلة التالية:

١. متى اتصل بك العميل في البداية لمناقشة التأثيرات المحتملة على التراث الثقافي؟
٢. هل شاركت في مناقشات لمحاولة تجنب التأثيرات على التراث الثقافي من المشروع، بناءً على معرفتك وخبرتك المحلية؟
٣. هل حصل العميل على معرفتك وخبرتك في الدراسة الاستكشافية الأولية للتأثيرات؟
٤. من وجهة نظرك، هل توجد مواقع تراث ثقافي مهم ضمن منطقة المشروع؟
٥. هل توجد أي ممارسات وعمليات تمثيل وتعبير ومعرفة ومهارات مهمة لمجتمعك أو لأفراد داخل المجتمع والتي تنتقل من جيل إلى جيل؟
٦. في رأيك، هل المشروع سيكون متوافقًا مع القوانين واللوائح الوطنية؟
٧. هل ساهمت في تصميم تدابير التخفيف ومتابعة المشروع؟
٨. من وجهة نظرك، هل كان العميل شفافًا في تقديم الوثائق ذات الصلة لتقوم بمراجعتها والتعليق عليها؟
٩. هل لديك أي تعليقات أخرى تود الإدلاء بها؟

فحص أرض المشروع التي سيتم الاستحواذ عليها ومواقع مناطق المشروع الأخرى

أثناء زيارة الموقع، يجب إجراء معاينة للأرض التي سيتم الاستحواذ عليها والمواقع الأخرى ذات الصلة بحماية التراث الثقافي. اعتمادًا على المشروع، قد يحتاج هذا إلى تضمين المناطق التي بها أعمال بناء جارية أو مخططة مستقبلاً، ومواقع التراث الثقافي المعروف في منطقة تأثير المشروع، والمرافق المرتبطة بها. قد يحتاج أخصائي التراث الثقافي لحضور زيارة الموقع.

يجب إيلاء اهتمام خاص لفهم استخدام المجتمعات للتراث الثقافي، لأن قيود الوصول في هذه المواقع لديها القدرة على التأثير على عدد كبير من الناس.

ملاحظة: قبل المغادرة، أكمل القائمة المرجعية للتأكد من تغطية المتطلبات الأساسية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بموجب مطلب الأداء رقم ٨

المهمة الثالثة: التحليل وإعداد التقرير باستخدام النموذج الخاص بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية

يجب تحليل نتائج المهمتين الأولى والثانية وتقديمها باستخدام إطار عمل التقارير الخاص بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والمقدم في الوحدة الثالثة من هذا البرنامج التدريبي.

أثناء تحليل البيانات التي تم جمعها، ضع في اعتبارك ما يلي:

- هل بذل العميل جهودًا كافية لتحديد التراث الثقافي واستكشاف الطريقة التي يمكن بها تجنب التأثيرات على التراث الثقافي أو التقليل منها من خلال تصميمات مشروع بديلة؟
- هل المقاولون على دراية بإمكانية العثور على فرص وجود تراث ثقافي، والإجراء الخاص بها؟
- هل حدد العميل جميع المصادر المحتملة للتأثيرات على التراث الثقافي؟ ملاحظة: قد يشمل ذلك توليد الضوضاء والاهتزاز الأرضي واستخدام الإضاءة الاصطناعية وقيود الوصول مثل الأسوار والفيضانات وتفتيت المجتمعات العرقية وامتلاك تراث ثقافي غير ملموس محدد يتعرض بالفعل للتهديد وما إلى ذلك.
- هل كانت أنشطة إشراك أصحاب المصلحة كافية؟ هل ينبغي إشراك أي سلطات حكومية أو مجموعات مجتمع مدني أو مجتمعات محلية إضافية؟
- هل لدى العميل مجموعة قوية من أنشطة المتابعة لحماية التراث الثقافي؟
- ما هي احتمالية تأجيل المشروع في المستقبل بسبب التأثيرات (الحقيقية أو المتصورة) على التراث الثقافي؟
- هل هناك أي دراسات إضافية مطلوبة لضمان حماية التراث الثقافي بشكل كاف؟

إطار المرونة لكوفيد-١٩ التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية - برنامج التدريب على التقييم البيئي والاجتماعي

مطلب الأداء رقم ٨ - التراث الثقافي - القائمة المرجعية للفحوصات البيئية والاجتماعية النافية

يرجى التأكد من إكمال جميع الإجراءات	نعم / لا
الوثائق الحالية ذات الصلة بالاستحواذ على الأراضي	
٨,١ تمت مراجعة نسخ من الدراسات الاستكشافية الحالية وتقارير مسح خط الأساس وتقارير التقييم وإجراءات فرص وجود تراث ثقافي وخطة إدارة التراث الثقافي (إن وجدت). تجنب وتقليل التأثيرات على التراث الثقافي	
٨,٢ تمت مناقشة الجهود التي يبذلها العميل لتجنب وتقليل التأثيرات على التراث الثقافي.	
تقييم التأثيرات	
٨,٣ تمت مراجعة المصادر المختلفة لتأثيرات المشروع على التراث الثقافي، الملموس وغير الملموس، ومناقشتها مع العميل.	
إدارة التأثيرات	
تم استلام خطة إدارة التراث الثقافي، إن وجدت، والتحقق منها.	
٨,٤ تمت مناقشة الطريقة التي تم بها تدريب المقاولين على الإجراءات الخاص بفرص وجود تراث ثقافي مع العميل.	
٨,٥ تمت مناقشة الإجراءات التي يجب اتخاذها بعد اكتشاف فرص وجود تراث ثقافي مع العميل.	